(ترجمة شعر) .

غداً عندما يطلع سلطان الحقيقة فواها للسالك الذي بنى عمله على المجاز وما دام في الدنيا بشر فالفكر موجود وما دامت البشرية موجودة فالتفكير موجود أيضاً ، وكما أنّ أصل الفكر والتفكير لا ينفصل عن البشر فكذلك لا تنتهي الاختلافات بين العقائد والمدارس الفكرية وتضارب النظريات ، وصراعات الإيديولوجيات وانتشار المكر في المجتمعات البشرية . فالبشر لا يفكرون على طراز واحد بحيث يعتقد الجميع بأمر واحد ويفكر الجميع على شاكلة واحدة ويصل الجميع إلى هدف واحد . إذن اختلاف وجهات النظر كأصل التفكير ملازم للمجتمعات الإنسانية ، فهل يوجد موطن تنتهي فيه هذه الاختلافات الفكرية والمذهبية ؟ أو يستمر إلى الأبد حرب الـ «٧٢» فرقة وكل يزعم أنّه الفرقة الناجية والآخرون هم المنحرفون ؟ أم نصل إلى موطن تنتهي فيه حرب الـ «٧٢» أمة ويتضح فيه الحق ؟ هل هذه الاختلافات أبدية أم لا ؟ أي إما اختلاف وجهات النظر حق أو الاختلاف بينها باطل . وبما أن الحق لا يختلف مع الحق ، والباطل هو الذي يختلف مع الحق ، والباطل لا يتلاءم مع الأبدية ، إذن لا بد أن يصل يوم تنتهي فيه كل ألوان الباطل وتنتهي أيضاً بصورة قهرية عمر الاختلافات الفكرية ، وذلك اليوم يوم ظهور الحق . فإذا كان الاختلاف باطلاً فليس من الممكن أن يبقى شيء خالداً وهو بلا فائدة ، وإذا كانت النظريات المتنوعة بعضها حق وبعضها باطل فيجب أن يصل يوم تسوّى فيه هذه الاختلافات ويُعلم أين هو الحق وأين هو الباطل . وهذا نوع من الاختلافات التي يجب أن تنتهي . وهناك نوع آخر من الاختلافات بين باطن وظاهر المرائين والمتظاهرين بالزهد وطالبي الشهرة والباحثين عن السمعة والمتملقين والمنافقين ذوي الوجهين . أفلا يجب أن يوجد موطن في العالم تنتهي به هذه الاختلافات وهذا الصراع بين الباطن والظاهر ؟ فهذا النفاق وهذا التلوّن